Journal of Literature and Religion Studies 2 (1)

© Nabu Research Academy, 2017

The spatial foundations of the tourism sector in Syria

Angela Badi Shatir

Summary

The research explains the concept of spatial planning and its relationship with the tourism sector in addition to analyzing the situation of the tourism sector in Syria, while highlighting the elements of tourism Syria. A regional example in Syria is the Sahel region.

Keywords: spatial planning - regional level - tourism sector

الأسس المكانية للقطاع السياحي في سورية

أنجيلا بادي شاطر
ماجستير تخطيط إقليمي هيكلي حضري
angelashater.as@gmail.com

الملخص

يقوم البحث بتوضيح مفهوم التخطيط المكاني وعلاقته بالقطاع السياحي بالإضافة الى تحليل وضع القطاع السياحي في سوريا، مع ابراز مقومات سوريا السياحية. و ذكر مثال على المستوى الإقليمي في سوريا وهو إقليم الساحل.

كلمات مفتاحية : التخطيط المكاني – المستوى الإقليمي – القطاع السياحي

المقدمة:

تعتبر السياحة صناعة المستقبل التي تعقد عليها الآمال في تقدم وتطور سوريا. لما للقطاع السياحي من أهمية كبيرة في تنشيط الاقتصاد الوطني، من حيث تشغيل اليد العاملة ومن خلال القطع الأجنبي الذي يدخل الى البلاد والفوائد التي تحصل عليها. كانت السياحة الهدف الذي اقتنع به مخططو الاقتصاد السوري. حتى في عز التزمت الاشتراكي منتصف الثمانينيات. فوافقوا ولأول مرة على إعطاء القطاع الخاص متنفساً للاستثمار في القطاع السياحي السوري. الا أن وقع الازمة التي تعيشها سوريا تفرض على مختلف القطاعات اتخاذ إجراءات عملية وتنفيذ استراتيجية محددة. حيث مهما دفعنا التفاؤل لتجاوز الازمة في سوريا الى عدم الاعتراف بوجودها فالواقع لن يتغير دون إدارة صحيحة للازمة.

إشكالية البحث:

يعد التخطيط المكاني الإدارة الفعالة لتنمية المشاريـع بمختلف مستويات التخطيط (الإقليمي – الهيكلي) ويعمل على إيجاد سياسات وبرامج ملائمة لعمليات التطوير والنهوض بقطاعات المجتمع كافة. ونظراً لأهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، وقياس معدلات النمو الاقتصادي والناتج المحلي والاجمالي وبالتالي وضع التصورات والنتيجة الاقتصادية المستقبلية. يجب اتباع اسس التخطيط المكاني السليم للتسويق السياحي. وتتضمن الخطة التسويقية استخدام استراتيجية صحيحة حسب الظروف والاحوال. حيث ان كل مقومات السياحة التي تمتلكها سوريا كان أساسه الامن. وكانت سوريا الدولة رقم (1) عالمياً بوجود الامن والأمان. تنمو الأقاليم السورية حضارياً وتراثياً اذ تقوم فيها مجموعة ضخمة من الاستثمارات السياحية والسؤال هل امتدت يد العشوائية على القطاع السياحي؟ وهل كان هذا التدخل إيجابي ام سلبي؟ حيث تشكل سوريا مخزوناً جيداً لأي تنمية إقليمية. اذا تم استخدام أسس التخطيط المكاني في اختيار المواقع السياحية للمشاريـع الإنتاجية بشكل جيد ودقيق.

هدف البحث:

الغاية من البحث التأكيد على أهمية ودور أسس التخطيط المكاني في اختيار المواقع للمشاريـع، ودوره في إدارة المواقع لجذب السياح والربط الطرقي بالمدن وغيرها من الاعتبارات الاخرى.

التخطيط المكاني؟

التخطيط المكاني يشير إلى الأساليب المستخدمة من قبل القطاع العام في التأثير على توزيـع السكان والأنشطة في الفضاءات بمقاييس متعددة. التخطيط المكاني يشمل جميع مستويات التخطيط لاستخدام الأراضي بما في ذلك التخطيط الحضري.

التخطيط المكاني[1] هو التعبير الجغرافي عن السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمجتمع، وهو في نفس الوقت ضوابط علمية، وأسلوب إدارة سياسة شاملة ومتعددة الاختصاصات موجهة نحو تنمية إقليمية متوازنة وتنظيم الفضاءات وفقًا لاستراتيجية متكاملة.

أسس التخطيط المكاني: 1

1- استخدام الأراضي الحالية والمقترحة.

2- مناطق وحدود التنمية العمرانية والريفية القائمة والمقترحة ومراكز المدن الجديدة.

3- مخطط المواصلات (طرق، سكك حديد، موانئ، مطارات، وروابط إقليمية برية وجوية وبحرية).

4- الربط الإقليمي بين مناطق الدولة المنفصلة جغرافيا ومع دول الجوار في مجال التنمية المشتركة.

5- مراكز الخدمات الأساسية على المستوى الوطني (صحة – تعليم – ترفيه ...).

6- مناطق التنمية الاقتصادية (الصناعة، التجارة، السياحة، الزراعة...).

7- دراسات وتحليلات تتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحضرية.

8- السيناريوهات الجيوسياسية.

التخطيط الاقليمي: 2

هو مستوى من مستويات التخطيط وهو همزة الوصل بين التخطيط الوطني والتخطيط المحلي، ويحدد الخطوط العريضة التي توجه نحو الإقليم وتطوره اقتصادياً واجتماعياً خلال الفترة المحددة لتنفيذ المخطط. ويتم ذلك عن طريق الترابط والتكامل بين العناصر الأساسية الخاصة بكل إقليم كالبيئة الطبيعية ومصادر الطاقة والموارد البشرية وغيرها.

القطاع السياحي 2

يعرف حسب تعريف المنظمة العالمية للسياحة بأنه نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز السنة متواصلة، لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها على ألا تكون مرتبطة بممارسة نشاط بهدف الحصول على دخل.

السياحة في سوريا:

توصف سورية دائماً بأنها (خلاصة لتاريـخ العالم) فما من حضارة كبرى في مسيرة الإنسانية إلا وتفاعلت على أرضها أو انبثقت في ثراها. المعرفة ، الابتكارات ، تصاعد النوع البشري، الاكتشافات ، الديانات... ولدت أو توالدت في سورية، وما أرضها إلا تراكم حقيقي لهذه الملاحم واحدة فوق واحدة منذ أكثر من ثمانية آلاف عام.

أنواع السياحة في سوريا [3] حسب وزارة السياحة السورية:

1- سياحة ثقافية وتاريخية.

2- سياحة دينية.

3- سياحة ترفيهية.

4-سياحة علاجية.

نقاط القوة : [4]

1- اجتذاب الزوار والسواح منذ القدم.

2- الطبيعة الخلابة والتنوع الجغرافي والزراعي حتى تغنى بها كل من زارها.

3- تتميز بوجود تشكيلات طبيعية وجغرافية متنوعة (سهل الغوطة – مجرى نهر بردى – جرد عالي عند رنكوس).

4- وجود الجبال الشاهقة التي تغطي الثلوج أوقات طويلة من السنة (بلودان – الحرمون) .

5- طبيعة جميلة – مناخ صحي – مسطحات مائية

6- عناصر جذب سياحي (مثل الكهوف والمغاور والعمارة).

7- مواقع اثرية ودينية.

8- محور سياحي هام يتوزع على كافة الأقاليم السورية.

نقاط الضعف:

أولا على صعيد المحاور: [4]

1- اقتصار ظهور الهيئة السياحية على داخل حدود المنشآت، بل يغلب عليها التلوث البصري والعمراني والبيئي.

2- تعقيد ارتباط نقاط المحاور السياحية طرقياً مع مدينة دمشق .

3- صعوبة الاعتماد في الوصول الى المواقع والمنشآت السياحية على المواصلات العامة. بل يكاد يكون النقل الخاص هو الوسيلة الوحيدة للوصول للمنشآت .

4- انعدام البنى التحتية السياحية (مراكز استعلامات – مراكز شرطة سياحية – شركات النقل السياحي – مراكز خدمات).

5-الأثر السلبي لضعف البنية التحتية الخدمية على النشاط السياحي.

ثانياً على صعيد الأنشطة والمنشآت السياحية: [4]

1- غياب تنزع المنتج السياحي رغم وجود المقوم والجاذب الطبيعي السياحي على امتداد الاقاليم.

2- التشابه الكبير بين المنشآت السياحية لكل نشاط في شكله وطرق ممارسته، كالتشابه بالمباني ومواد البناء وطرق التعاطي مع اشكال الخدمة والاستقبال.

3- اقتصار المرافق والمنشآت السياحية على نشاط واحد كالاطعام او الاقامة او الترفيه وعدم وجود منشآت متكاملة الا ماندر.

4- التوجه بالاستثمار الى منشآت الاطعام اكثر من المنشآت الاخرى مما جعل اعداد الكراسي في المطاعم يتقدم نسبياً على الاسرة الفندقية وباقي الفعاليات السياحية.

5- تدني مستوى العاملين وقلة عدد المختصين بين الكوادر البشرية السياحية.

6- قيام نشاط كامل هو نشاط الاقامة في الشقق المفروشة دون تصنيف او توصيف او اخضاع لمحددات ومقاييس سياحية ونظامية.

7- غياب كامل لأشكال من الانشطة السياحية وانواع السياحة (الاقامة في الخيم- مبيت الشباب – منشآت الاستشفاء والاستجمام – الرياضة الجبلية – السياحة الزراعية – السياحة البيئية ...).

8- شبه انعدام للسياحة الثقافية.

9- عدم استغلال كافة عوامل الجذب الطبيعي وخاصة الشتوية منها، حيث يمكن بتفعيلها اطالة الموسم السياحي الذي لا يصل حاليا في معظم الانشطة الى مئة يوم سياحي.

الاستنتاجات:

يظهر البحث أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني الذي ينعكس إقليمياً ومحلياً مع أهمية مراعاة الأسس المكانية وتطبيقها بالشكل المناسب والصحيح للحصول على مناطق سياحية تلبي الحاجة ومترابطة طرقياً وخدميا. وعلى الرغم من الدمار الهائل الذي أصاب القطاع السياحي واستمراره، إلا أن وزارة السياحة ما تزال تعمل على اظهار أن بالإمكان إعادة الروح والحياة إليه، عن طريق المشاريـع والاستثمارات والتسهيلات .

التوصيات :

1- تشكيل لجنة عليا معنية بالحفاظ على التراث الإنساني مهمتها وضع السبل الكفيلة بالحفاظ على المعالم والأوابد الأثرية، واستعادة جميع المسروقات من المقتنيات واللقى الأثرية.

2- تنظيم حملات إعلانية مهمتها تشجيع السياح لزيارة المناطق الاثرية الامنة في سوريا.

3- توفير الدعم المالي اللازم لترميم وإعادة تأهيل جميع المواقع الأثرية والدينية التي طالها التدمير باعتبارها جزءاً من التراث والثقافة العالمية.

4- نشر الوعي الشعبي عن طريق المحاضرات والندوات وجميع وسائل الإعلام حول ضرورة المساهمة الجماهيرية في حماية آثارنا وماضيينا.

5- البحث في الآليات التي من شأنها التخفيف من آثار الأزمة على القطاع السياحي كتحييد المناطق السياحية وخاصة الأثرية عن دائرة الصراعات والعنف.

6- دعم المشاريـع الاستثمارية في القطاع السياحي من خلال توفير المناخ الملائم للاستثمار وتقديم حوافز مغرية للمستثمرين.

7- التخفيف من آثار التضخم على العمل والإنتاج والعاملين في منشآت القطاع السياحي بهدف رفع إنتاجيته ومساهمته في الناتج المحلي.

8- تشجيع السياحة الداخلية على مختلف الأقاليم وتشديد الرقابة على المنشآت السياحية.

المراجع:

1- أ . د الوكيل ، شفق العوضي ، 2004 ، التخطيط العمراني – مبادئ – أسس – تطبيقات ، الجزء الأول ،مصر – القاهرة.

2- د. بخاري ، عبلة عبد الحميد ، 2010 ، (الاقتصاد الإقليمي 39) ECON الجزء السابع التخطيط الإقليمي ص 64

3- وزارة السياحة (2004 - 2008 - 2009 - 2014 م) إحصائيات ، سوريا ، دمشق.

4- وزارة الاشغال العامة ، الشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية، تقرير فني لإقليم ريف دمشق.

5- وزارة السياحة (د . ت) أسس و معايير التخطيط للمناطق السياحية ، الكويت.

6- وزارة الداخلية (2004 – 2008 – 2009 – 2014 م) إحصائيات ، مديرية الهجرة والجوازات ، سوريا ، دمشق.

7- د. حابس سماوي ، (2005 م) ، مجلة جامعة دمشق المجلد 21 ، العدد (1+2) ، واقع الحركة السياحية ، سوريا ، دمشق.

8- م. القرعان ، فيصل (2-11-2011 م) ، دورة حياة المشاريـع وادارتها .

9- أطلس سوريا السياحي (1989 م) ، وحدة المساحة الدقيقة.

10- اثر الدعم اللوجستي على كوريدورات النقل متعددة الوسائط (مرفأ اللاذقية)، م. الاء العتقي ، سوريا ، دمشق .